Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويزعم المستشرق « دوزي » أن محمداً ﷺ كان سوداوي المزاج ، يلتزم الصمت ، ويميل إلى العزلة الطويلة » (٧) .

ويتحدث « مارجليوث » في كتابه « محمد » عن إسلام عثمان بن عفان ــ رضي الله عنه ــ فيقول :
« إن إسلامه كان بسبب حبه رقية بنت رسول الله ــ ﷺ ــ وكان يرغب في زواجها ، فلما بلغه أنها خطبت لغيره حزن وأخبر أبا بكر بما بلغه وصادف مرور رسول الله ــ ﷺ ــ فأسر أبو بكر كلمات في أذن الرسول ﷺ وبذلك انتهى الأمر ، وأسلم عثمان وتزوج رقية » (٨) .

وسخر « دانتي » في الأنشودة [٢٨ من الكوميديا الإلهية] التي أسماها « الجحيم » من عقائد المسلمين ، وذلك حين صور الرسول ﷺ في الدائرة الثامنة من دوائر الجحيم التسع ، وقد خصص له المؤلف أبشع وأفظع صورة من صور العذاب (٩) .

أما « بارتلمي دير بيلو » الذي يعد من أعلام المستشرقين في القرن السابع عشر الميلادي فيقول عن الرسول ﷺ :
« هذا هو المنتحل المشهور ماهومت ، المؤلف والمؤسس لهرطقة اتخذت لها اسم الدين ، ونسميها نحن الماهوميتية ، وقد نسب مفسرو القرآن وفقهاء الشريعة الإسلامية ، أو الماهومتية ، إلى هذا النبي المزيف كل المدائح التي نسبها ، البوالسة ، والهراطقة الآخرون إلى يسوع المسيح ، مجردين إياه في الوقت نفسه ، من ألوهيته » (١٠) .

ونحن هنا نكتفي بنقل هذه الشتائم الهابطة ، والأقوال المتناقضة ليعلم القراء أخلاق المستشرقين ، ومنهجهم فيما أسموه « حرية النقد ، وموضوعية البحث والتحقيق العلمي » .

---

٧ ــ سيرة سيد المرسلين ، محمد الحسيني : ١ / ٢٥ .
٨ ــ الوحي المحمدي ، لمحمد رشيد رضا : ص ٧٠ ، ومحمد رسول الله ﷺ ، لمحمد رضا ص ٧٩ .
٩ ــ القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٥ [عن مقال للدكتور حسن عبد الحميد نشرته الوطن في ١٧ ــ ١٢ ــ ١٩٨٤] .
١٠ ــ الإستشراق ،ادوارد سعيد ص ٩٤٢ [عن المصدر السابق] .